

« ملاحظة عامة : لم يكن قصدنا من وراء هذه المقالة إحياء اللاسامية والعنصرية العرقية ، وإنما أردنا وبشكل متواضع تتبع مظاهر العرقية والتمييز كما أكدت عليها نسخ التوراة المتداولة عالمياً وكما هي بين أيدينا ، ثم استغلال الصهيونية لمثل هذه الظواهر وتغذيتها كأحد العوامل الهامة في نظريتها الاستعمارية العرقية » .

إن تفرد اليهودي العرقي ثم نقاوة شخصيته ، تعتبر من الصفات الأساسية في تكوين الشخصية اليهودية عبر تاريخها . وإن هذا التمايز والفرادة العرقية التي يشعر بها ، نجدها قد لازمت اليهودي منذ فجر هذا التاريخ . كما أن وجود اليهودي كان دائماً محفوظاً بالألغاز والتمرد والعصيان ، فأينما رحلوا أو حلوا تجدهم وقد تقوقعوا داخل تجمعاتهم الضيقة ، وذلك